



المؤتمر العالمي الدولي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لوفاة السيد المجاهد
السيد المجاهد وراثته العلمي

السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري

المعروف بالسيد المجاهد

(١١٨٠ - ١٢٤٢ هـ)

حياته و آثاره

تأليف

إبراهيم السيد صالح الشريفي

مراجعة

مركز الشيخ الطوسي قم للدراسات والتحقيق



العتبة العباسية المقدسة / المكتبة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلا، المقدسة/ص.ب. (٢٢٢) / هاتف: ٢٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٩٢٢،٤٨

ش ٤٩٥ الشريف، إبراهيم صالح.
السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري / إبراهيم صالح الشريف. - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢١
٢١٢ ص ؛ ٢٤ سم.

١- الطباطبائي، محمد بن علي الحائري (رجل دين شيعي) - أ- العنوان.

٠ و . م

٢٠٢١ / ٤١١٣

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤١١٣) لسنة ٢٠٢١ م.

الشريفي، إبراهيم صالح، ١٩٨٣ - مؤلف.

السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري المعروف بالسيد المجاهد (١١٨٠-١٢٤٢ هـ) : حياته وآثاره =
Sayyed Mohammad bin Ali Al-Tabatab'ei Known as Al-Sayyed Al-Mojahid : Biography
& Legacy / تأليف إبراهيم السيد صالح الشريفي ؛ مراجعة مركز الشيخ الطوسي عليه السلام للدراسات والتحقيق. -
الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مركز الشيخ الطوسي عليه السلام
للدراسات والتحقيق، ١٤٤٣ هـ. = ٢٠٢١.

١٦٤، ١٢، صفحة : نسخ طبق الاصل ؛ ٢٤ سم
يتضمن ملاحق.

يتضمن إرجاعات ببيوجرافية : صفحة ١٥٥-١٥٩.

١. الطباطبائي، علي بن محمد علي، ١١٦١-١٢٣١ هجري. ٢. العلماء المسلمون الشيعة -- تراجم. أ.
العتبة العباسية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مركز الشيخ الطوسي عليه السلام للدراسات والتحقيق،
مصنح. ب. العنوان.

LCC: BP80.T33 S58 2021

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

فهرسة أثناء النشر



الكتاب: السيد محمد بن علي الطباطبائي الحائري المعروف المؤلف: إبراهيم السيد صالح الشريفي.

بالسيد المجاهد حياته وآثاره. الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي عليه السلام للدراسات والتحقيق. الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

الإخراج الفني: علي إبراهيم أسد الله. التاريخ: ٨ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ - الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠٢١.

كلمة اللجنتين العلمية والتحضيرية
للمؤتمر العلمي الدولي
(السيد المجاهد وتراثه العلمي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم يا مَنْ شرّعت لنا فيض (مناهل) آلائك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمة الشرائع بسيد أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيَّاتك على صفوة الخلق أصفياك، محمّد وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أممناك و(المصايح) لهداية عبادك، وأقرب (الوسائل) لنيل ثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زحرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجوم لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام، أنّه قال: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: «عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثُّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَعَقَارِيئَهُ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضِعْفَاءِ شِيعَتِنَا، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ التَّوَاصِبُ. أَلَا فَمَنْ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْحَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا، وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ»^(١).

(١) الاحتجاج: ١٥٥/٢.

فبلغوا معارف أهل البيت عليهم السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحق العالية، وبتوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقهوا شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشاد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصري، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ ^(١):

«فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَقْرَبَ فَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾، أَي جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرَى ظَاهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالنَّقْلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفَقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿آمِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالنَّقْلَةَ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ؛ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ بِمَنْ وَجَبَ لَهُمْ أَخْذُهُمْ إِلَيْهِ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةُ مُصْطَفَاةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لَا أَنْتَ، وَلَا أَشْبَاهُكَ يَا حَسَنُ» ^(٢).

(١) سورة سبأ: ١٨.

(٢) الاحتجاج: ٦٣/٢، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/٤.

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت عليهم السلام جهازة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوراً وازدهاراً، وأكثر الحقب رجالاتاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدهم فيها فطاحل العلماء وأساطين الفقهاء، ويزخر فيها التراثُ بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيفَ الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامة المؤتمرات والندوات، عن أبرز تلكم الشخصيات، وأهم أولئك العلماء والأعلام.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيه المتبّع، الأصولي المتضلع، العلامة المتبحر، والمصنّف المكثّر، الإمام السيد محمد الطباطبائي الحائريّ الملقّب بـ: المجاهد.

وقد جمع الله في شخصيته الكريمة جوانبَ فذة، وخصائصَ عدّة، منها: الحسبُ الوضّاح والنسبُ العريق، فوالدهُ الفقيه الأصوليّ السيد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدّه لأُمّه مرجع الطائفة في عصره، الوحيد البهبائيّ، المعروف بـ: أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذه وأبو زوجته الفقيه الكبير السيد محمد مهدي الطباطبائيّ، الملقّب بـ: بحر العلوم.

وهو يلتقي في نسبه بأسر علميّة كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائيّ البروجرديّ، ويمتّ بالصلة إلى أفذاذ العلماء، وأساطين المجتهدين، أمثال العلامة المجلسيّ، صاحب بحار الأنوار، والملا محمد صالح المازندرانيّ، صاحب كتاب شرح أصول الكافي.

١٠السيد محمد بن علي الطباطبائي رحمته الله المعروف بالمجاهد حياته وآثاره

مضافاً إلى ما تمتع به من مواهب ربّانية، وبيئة علمية، وأجواء روحانية، مفعمةً بالعلم والتقوى، صقلت شخصيته العلمية، وما تميّز به من نبوغٍ وذكاءٍ مبكّر، حتّى قطع أشواط التحصيل في مدّةٍ وجيزة، فدرس في حوزة كربلاء المقدّسة على الفقيه والده، وفي النجف الأشرف العريقة على الفقيه السيّد محمد مهدي بحر العلوم، وفي الكاظمية المقدّسة على الفقيه السيّد محسن الأعرجي، وألقى عصي الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبار أعلامها ومدّرسيها، وبذلك فقد ارتاد مختلف الحوزات العلمية، وأخذ العلوم من شتى المدارس الدينية.

وقد آلت إليه المرجعية بعد وفاة والده زعيم حوزة كربلاء المقدّسة، فخلفه في الزعامة، واجتمع عليه طلابُ أبيه، والتفت حوله أمثال الطلبة، فتسنم زعامة الحوزة العلمية، وتسلم مهام المرجعية الدينية، فكانت تردّه الأسئلة الشرعية والاستفتاءات الفقهية من شتى أقطار الدول الإسلامية، وصدرت رسالته العملية التي سماها: إصلاح العمل، والتي تُعدّ من أهمّ الكتب الفتوائية.

وقد عمّرت بوجوده الشريف حوزة كربلاء المقدّسة بالعلم، فتلمذ عليه جمهرةٌ كبيرة من فطاحل العلماء وكبار المجتهدين، ومن أهمّهم: الأصولي الكبير السيّد إبراهيم القزويني، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيّد محمد شفيع الجابلقّي، صاحب الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، والشيخ حسين الواعظ التستري والد الفقيه الشيخ جعفر التستري، والشيخ محمد صالح البرغاني، صاحب موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمد تقّي البرغاني، والفقيه الأصولي الشيخ محمد شريف المازندراني، الملقّب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاري المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيرية للمؤتمر العلميّ الدوليّ (للسيدّ المجاهد) ١١

ومن أهمّ الحوادث التاريخيّة في سيرة السيّد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذبّ عن أعراضهم وأموالهم، وتعدّ أهمّ حدثٍ في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخياً مهماً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرِف ولُقّب ب: المجاهد.

وقد خلف سيّدنا المجاهد كمّاً هائلاً من التراث العلميّ، أهمّها موسوعته الفقهيّة الشهيرة التي سمّاها المناهل، وموسوعته الأصوليّة التي سمّاها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفاته المهمّة، نحو: الوسائل الحائريّة، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصوليّة والفقهيّة، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوة نبيّنا الطاهر عليه السلام، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائديّة التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخيّة المهمّة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصيّة السيّد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسي عليه السلام للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمرٍ علميٍّ دوليٍّ، عن السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّ الثغرات العلميّة، عبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته، وشخصيّة العلميّة والجهاديّة.

ومن العجيب أنّ مصنّفات السيّد المجاهد لم تُطبع وتُحقّق طبعاٍ علميّة حتّى الآن، والأعجب أنّنا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحةً، أو مقالةً علميّة عن السيّد المجاهد في المكتبة العربيّة، والفارسيّة، والأجنبيّة، سوى التتف التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادر التاريخيّة شحيحةً بالمعلومات عنه، مضافاً إلى

١٢السيد محمد بن علي الطباطبائي رحمته الله المعروف بالمجاهد حياته وآثاره

اشتمال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقويل غير دقيقةٍ بشأن الفتوى الجهادية، وهذا ما يؤكّد بوضوح أهميّة إقامة هذا المؤتمر.

وكان من أهمّ أهداف المؤتمر: تسليطُ الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيد المجاهد وحياته، وتسليطُ الأضواء على تراثه العلمي، وإبراز أهمّيته، وتحقيق أهمّ مصنّفاته ونشرها، ودراسة الدور الريادي في الجهاد للسيد المجاهد، والردُّ على الشبهات المزيفة والمفكّة التي تنال من حركته الجهادية، وبيان عمق تراثنا الفقهي والأصولي وسعته، والاستفادة منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللجنة العلمية للمؤتمر بخطواتٍ هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجه، وأكمل صورة، وتوزّعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

أولاً: محور تحقيق التراث

لما كان أكثر تراث السيد المجاهد لم يُطبع ولم يُحقّق، وقد بادرت بعض المراكز العلمية بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما: مفاتيح الأصول والوسائل الحائرية، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلمي المتبقي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ الطوسي رحمته الله على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملة من مصنّفات السيد المجاهد، وهي ما يأتي:

١. المصباح الباهر في إثبات نبوة نبينا الطاهر صلّى الله عليه وآله، وقد تصدّى فيه للردّ على المسيحية، وإثبات خاتمة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادري وكتابه في ردّ الإسلام.

٢. المقلاد أو حجّية الظنّ، وهو من مصنّفاته الأصولية، يُطبع بالتعاون مع

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيرية للمؤتمر العلميّ الدوليّ (للسيدّ المجاهد) ١٣

مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنّفه الرجليّ.

٤. الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكّل هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقّق لأول مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

ثانياً: محور الدراسات

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلة عن السيدّ المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهمّ الجوانب المغفول عنها من حياة السيدّ المجاهد الشخصية والعلميّة، وذلك حسب الحاجة العلميّة، وإصدار أهمّ الدراسات والكتب عنه عليه السلام، وهي ما يأتي:

١. منهل الوارد في تراجم علماء آل السيدّ المجاهد.
٢. السيدّ عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض حياته وآثاره.
٣. السيدّ المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.
٤. تلامذة السيدّ المجاهد.
٥. فهرس مخطوطات مؤلّفات السيدّ المجاهد.
٦. دليل وثائق مكتبة آل الحجّة في النجف الأشرف.

٧. شذرات في المنهج الفقهيّ للسيد المجاهد.
٨. السيد المجاهد وآراؤه الرجاليّة.
٩. السيد المجاهد دراسة في المنهج الأصوليّ ومسألة الانسداد.
١٠. قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليين مع تسليط الأضواء على آراء السيد المجاهد.
١١. السيد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

ثالثاً: محور البحوث والمقالات

تنوّعت محاور البحوث والمقالات التي كُتبت في شخصيّة السيد المجاهد ولاسيما العلميّة منها بتنوّع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة العربيّة، والفهارس والبيبلوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أمثال الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤتمرات في مختلف العلوم والمعارف.

رابعاً: محور الإعلام

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيد المجاهد العلميّة والتاريخيّة.

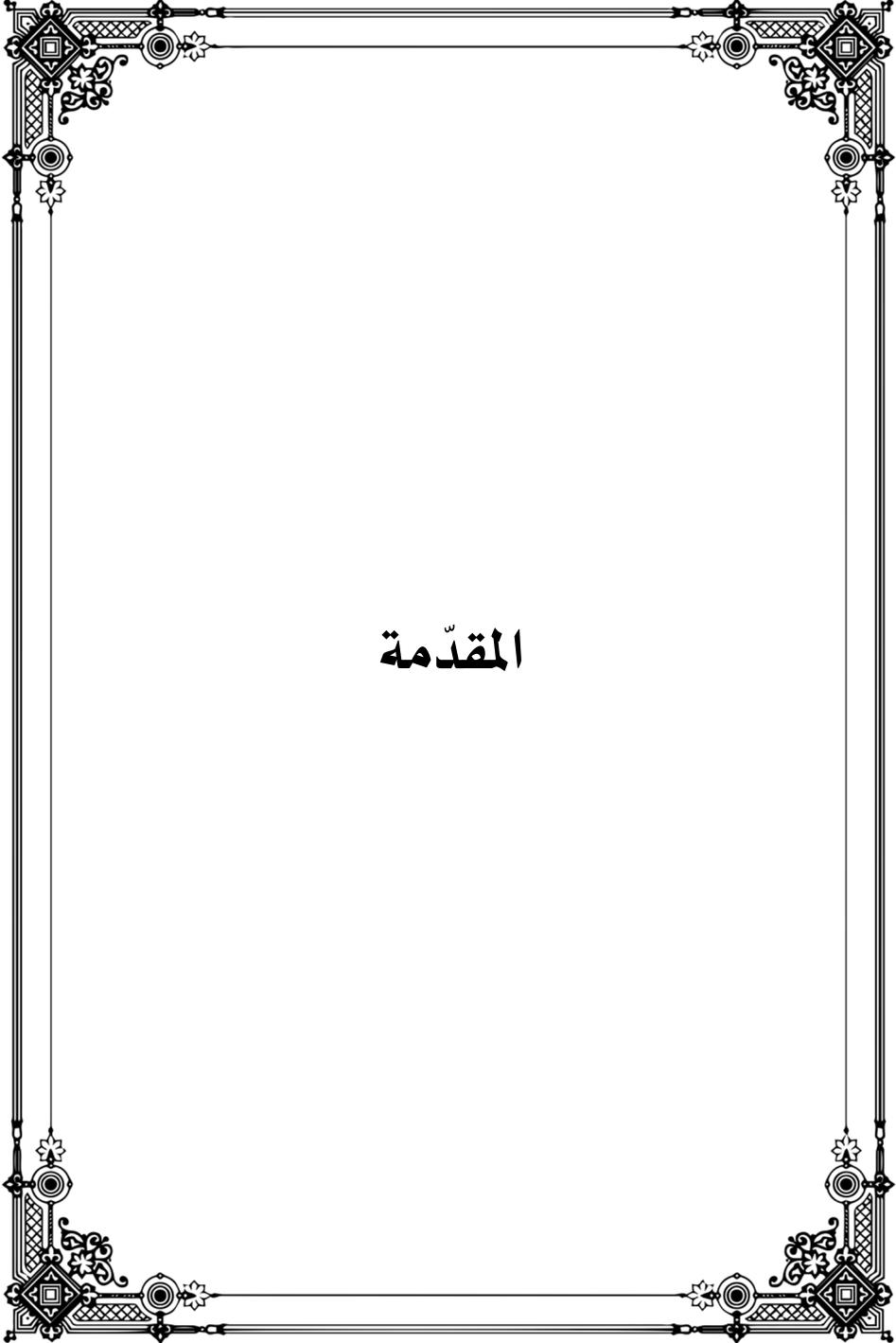
ولا يطيب لنا في الختام إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وأزر في إقامة هذا المؤتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجل، وفي مقدّماتهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد عليّ الحسيني السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيّد المجاهد في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تهيّأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العباسيّة المقدّسة، سماحة السيّد أحمد الصافي (حفظه الله)، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العباسيّة المقدّسة، على مشرفها آلاف السلام والتحيّة.

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤتمر، من المؤسسات والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١. مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
٢. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
٣. مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسيّ عليه السلام، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقبّل منهم ويُثيبهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللّعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

وبعد، ممّا يعتزّ به كلّ إنسان ويفتخر به هو إرثه الحضاريّ وامتداده المعرفيّ الذي يربطه بأجيال قدّمت للإنسانيّة ما قدّمت من خدمة على مستويات كثيرة، منها المعرفيّة الفكرية أو الحضاريّة الأثاريّة وغير ذلك، ومن الواجب على كلّ أُمَّة أن تعظّم رجالاتها الكبار عبر العصور والأزمان، هؤلاء الذين خلّدوا لها العطاء والذكر الجميل في كلّ زمان ومكان.

ومن أحقّ بذلك من أمتنا الإسلاميّة ومذهب أهل البيت عليهم السلام بتخليد وإحياء ذكر رجالاته الأفاضل، وهم بحمد الله تعالى ملؤوا الأسماع، وسارت بذكرهم الركبان، وشاع صيتهم بفصيح البيان، ومن هؤلاء الأقطاب والذي نحنتفي به في هذا المؤتمر المبارك -الذي يقيمه مركز الشيخ الطوسي عليه السلام للدراسات والتحقيق - السيّد محمّد المجاهد ابن السيّد علي صاحب الرياض الطباطبائيّ الحائريّ، الذي نذر عمره الشريف لخدمة الدّين الحنيف، وبذل قصارى جهده في الدفاع عن حياض الدّين المنيف، وجاهد من أجل إعزاز المؤمنين بدفع كيد الأعداء الذين اعتدوا على بعض بقاع الإسلام وحصونه المنيعه.

فكان الواجب علينا أن نقدّم إلى العالم الإسلامي المعاصر عامّة ولأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام خاصّة صوراً مقتطفة من حياة هذا السيد المجاهد الجليل، على رغم قلة ذلك في المصادر التي بين أيدينا، إلاّ أنّنا بحمد الله تعالى بذلنا كلّ ما بوسعنا من أجل الملمة ما يتعلّق بتلك المرحلة التي عاش بها سيّدنا المجاهد، فصار هذا الذي تراه بين يديك جهداً متواضعاً على قدر كاتبه لا قدر المكتوب عنه، وفي الختام نشكر جناب الأخ محمد حسين الواعظ النجفي لترجمته بعض الموارد التي تخصّ حياة السيد المجاهد في المصادر الفارسيّة.

وقد فصلنا الكلام في أربعة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: الانتماء والنشأة العلميّة

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه.

ثانياً: مولده ونشأته.

ثالثاً: أساتذته.

رابعاً: هجرته إلى النجف الأشرف.

خامساً: هجرته إلى الكاظميّة.

سادساً: هجرته إلى إصفهان.

سابعاً: رجوعه إلى كربلاء.

المبحث الثاني: أسرة السيد المجاهد

أولاً: أسرته.

ثانياً: والده.

ثالثاً: والدته.

رابعاً: أخوه السيّد محمد مهدي الطباطبائي رحمته الله.

خامساً: زوجاته وأولاده.

سادساً: بعض أحفاده من العلماء.

المبحث الثالث: العطاء الخالد

أولاً: مرجعيته الدينية.

ثانياً: مؤلفاته.

ثالثاً: تلامذته.

رابعاً: المجازون منه.

خامساً: نصوص إجازاته ووكالاته للعلماء.

سادساً: مدرسة السيّد المجاهد رحمته الله.

سابعاً: مكتبة آل صاحب الرياض.

المبحث الرابع: حماية ثغور المسلمين

أولاً: فتوى الجهاد.

أ. أسباب الحرب.

ب. إرسال الروس مبعوثاً للصالح.

ت. التهيئة للحرب.

ح. الإعداد للحرب بخطوات ومراحل مدروسة من قبل السيّد المجاهد ومَن

ج. محاولة اغتيال السيد المجاهد.

ثانياً: العلماء الذين حضروا معه في جهاد الروس.

الخاتمة

أولاً: وفاته ومدفنه.

ثانياً: مما قيل في السيد المجاهد رحمته الله.

ثالثاً: أبرز مصادر ترجمة السيد المجاهد رحمته الله.

ملحق لنماذج مصورة من مؤلفات السيد المجاهد المخطوطة.

فهرس المحتويات

كلمة اللجتين العلمية والتحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي (للسيد المجاهد وتراثه العلمي) ٥	
المقدمة	١٩
المبحث الأول: الانتفاء والنشأة العلمية	٢٣
أولاً: اسمه ونسبه ولقبه	٢٥
ثانياً: مولده ونشأته	٢٦
ثالثاً: أساتذته	٢٧
رابعاً: هجرته إلى النجف الأشرف	٢٨
خامساً: هجرته إلى الكاظمية	٢٩
سادساً: هجرته إلى إصفهان	٣١
سابعاً: رجوعه إلى كربلاء	٣٤
المبحث الثاني: الانتفاء والنشأة العلمية	٣٥
أولاً: أسرته	٣٧
ثانياً: والده	٣٨
ثالثاً: والدته	٣٩
رابعاً: أخوه السيد محمد مهدي الطباطبائي	٤٠

١٦٢السيد محمد بن علي الطباطبائي رحمته الله المعروف بالمجاهد حياته وأثاره

خامساً: زوجاته وأولاده ٤١

سادساً: بعض أحفاده من العلماء ٤٤

المبحث الثالث: العطاء الخالد ٤٩

أولاً: مرجعيته الدينيّة ٥١

ثانياً: مؤلفاته ٥٢

ثالثاً: تلامذته ٦٢

رابعاً: المجازون منه ٧٠

خامساً: نصوص إجازاته ووكالاته للعلماء ٧٢

الإجازة الأولى: إجازته للسيد أبو القاسم بن محمد زمان الحسيني الطالقاني الشهرير

بالقزويني الحائري ٧٢

الإجازة الثانية: للسيد المجاز نفسه في الإجازة الأولى المتقدمة ٧٥

الإجازة الثالثة: إجازته للمولى مصطفى، ولعله القزويني ٧٧

الإجازة الرابعة: إجازته لابن خاله الآقا أحمد بن الآقا محمد علي بن الآقا محمد باقر

البهبائي ٧٨

الإجازة الخامسة: إجازته للسيد ملا محمد تقي (لعله ابن) المير مؤمن الحسيني القزويني

(ت ١٢٧٠ هـ) ٧٩

الإجازة السادسة: إجازته السيد عزيز الله الحسيني ٨٢

وكالة في صرف الحقوق الشرعيّة منحها السيد المجاهد للسيد إبراهيم بن السيد

يعقوب الموسوي ٨٥

سادساً: مدرسة السيد المجاهد رحمته الله ٨٨

فهرس المحتويات	١٦٣
سابعاً: مكتبة آل صاحب الرياض	٨٩
المبحث الرابع: حماية ثغور المسلمين	٩١
أولاً: فتوى الجهاد	٩٣
أ. أسباب الفتوى بالجهاد	٩٤
ب. إرسال الروس مبعوثاً للصلح	٩٧
ت. التهيئة للحرب	٩٨
ح. الإعداد للحرب بخطوات ومراحل مدروسة من قبل السيد المجاهد ومَن معه	١٠٣
المرحلة الأولى	١٠٣
المرحلة الثانية	١٠٤
المرحلة الثالثة	١٠٧
المرحلة الرابعة	١٠٧
ج. محاولة اغتيال السيد المجاهد	١٠٩
ثانياً: العلماء الذين حضر وا معه في جهاد الروس	١١١
الخاتمة	١١٥
أولاً: وفاته ومدفنه	١١٧
ثانياً: ممّا قيل في السيد المجاهد <small>رحمته الله</small>	١١٩
١. تلميذه السيد محمد شفيع الموسويّ الجابلقيّ (ت ١٢٨٠هـ)	١١٩
٢. الشيخ حبيب الله الشريف الكاشانيّ (ت ١٣٤٠هـ)	١٢٠
٣. الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب الحصون المنبعة (ت ١٣٥٠هـ)	١٢٠

١٦٤السيد محمد بن علي الطباطبائي رحمته الله المعروف بالمجاهد حياته وآثاره

١٢٠ ٤. السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ)

١٢١ ثالثاً: أبرز مصادر ترجمة السيد المجاهد رحمته الله

١٢٣ ملحق لنهاج مصورة من مؤلفات السيد المجاهد المخطوطة

١٥٥ فهرس المصادر

١٦١ فهرس المحتويات